منه ولا واليت احدا للدنيا وقال ابو عثمان الحيري منذ اربعين
سنة ما اقامني الله في شيء فكرهته وقيل العاقل من عد ستقاته
ومن الناس من يعد ايامه ومنهم من يعد ايامه فيتفكر منذ
كم يوم فقد قلبه او بلي بحجاب وانشد ثمان قد مضين بلا تلاق
وباقي الصبر فضل عن ثمان وقال الآخر انه لا يصبر عن الفه الا كثر
مما تعرف العين وقد صبرنا عنكم ساعة ما هكذا فعل المحبين
وتذكر الايام الماضية والتأسف على ما سلف من الاوقات
الصافية صفة الاكثرين من هذه الطائفة اذ قليل منهم من
ليس له من هذه القصة حصة وقال الجنيد وهو سيد
هذه الطائفة ما زال احن الى بدء ارادتي وجد سعي وركوبي
الاخطار والاهوال طمعا في الوصال وها انا في اوقات الفترة
ابكي على الايام الماضية ثم انشد منازل كنت تهواها وتألفها
ايام انت على الايام منصور وقال الله تعالى وذكرهم بايام الله
وقد يحمي الحق سبحانه على عبده اوقات غيبته وينابه على
ذلك بانواع العتاب بل يعاقبه بانواع العقاب فان الاحباب
يسامحون

يسامحون في كل شيء الا في الغيبة حكي ان حرثا كان يضرب بنعله
وجه شيخ نظيف حسن البشرة فقيل له الا تستحي من ضربك لهذا
الشيخ فقال لا لانه يدعي انه يهواني ومنذ ثلاثا ما رآني ومن
علم انه عليه رقيب لم يخاطب احدا الا وقلبه مع الله فاوقاته
كلها جد واحواله كلها صدق لا مزح فيها ولا هزل قال
مشاد الدينوري ورد علي فقير فقال يا استاذ عصيدة فمازحته
فقلت ارادة وعصيدة فمر وهو يكرر قولي فظننت انه يتمتم ثم ذلك
فامرت ان يصنعوا له عصيدة ثم طلبته فقيل انه هام على وجهه
ولم يزل يقول ارادة وعصيدة حتى مات فما مازحت بعد ذلك
فقيرا وقيل كان بين احمد بن ابي الحواري وبين ابي سليمان
الداراني عقد ان لا يخالفه في شيء يأمره به فسجر التنور
يوما وقال لابي سليمان سجرت التنور فما ذا اعمل فلم يجبه
فكرر عليه ثلاثا وكان ابو سليمان مشغول القلب فقال
له اذهب واقعد فيه فذهب وقعد فيه واشتغل ابو سليمان
عنه ثم ذكره بعد ساعة فقال ادركوا احمد فانه في التنور